

## يا أم الكون يا حوراء

للكون ربٌ خالقٌ، أبوان

يا أمَّهٌ يا محور الإنسان

صلى عليك العرش في آياته

خُصَّتْ بروحك "كوثرات" معاني

ما أبدع الخلاق مثلك نسمةً

فيك النبوة، فيك سرُّ ثاني

لولاك، لولاك انطوى نور السما

يا ملاءتقى الأنوار في المَرجان

يا كوثرًا روَّى الزمان بصفوةٍ

للحشر تبقى آية العرفان

تروين أحداث السماء بنظرةٍ

معنى العروج إذا تلاك لساني

أتلوك في وقت البكور روايةً

يا محور البيت الجليل.. أمانى

زغابُ الملائك فوق مهدك سورة

من مصحف المختار ذي القرآن

جبريل يخدم طرفك الممسوس في

ذات الإله الواحد الديان

وإذا أُريد "نبيّة" كمحمدٍ

إياك، إياك اختيارُ حان

يا حجة الرحمن فوق أئمةٍ

بزرِّوا النبيِّين الهداة تفاني

لليوم.. يا بنت العطاء عطاؤك

يسقي ربوع العلم بالنشوان (١)

ذُرِّيَّةٌ ذُرِّيَّةٌ فِي حِوْزَتِي

"سيستانها" أعجوبةٌ لرعِيانِي

ل"حكيمها" (٢) حجّاتٌ وفود رجالٍ

تُرخي جناح الوصل و الأثمان

"خوئُرٌ يُّها" فاق الشريف (٣) مكانةً

وكلاهما من نبعك الرضواني

وبباقر الصدر النبوغ لراسخٌ

ذلت له الحكماء بالإذعان

ولسيد الميزان (٤) فصلٌ شاهقٌ

ينبئك ما أحياه بالقرآن

وبمن أعز ربوعنا ببسالةٍ

عزم الوصي تجسُّدٌ بركاني

و"منيرها" (٥) جمع الفصائل جُلها

أحيى دفين عقولنا ببيانٍ

هذا العطاء ركيحةٌ أغوارهٌ

أ و هل تُعدُّ مناهلُ الرحمن؟

يبقى على طول المدى متوارياً

عندّ.. عميقُ جلالك الريانِ.

لي حاجةٌ، هي غايةٌ، بل جوهرٌ

أُرضي بإسراري إمام زماني

يا قرّ في رأياته عينا لك

ربّ شديدُ البطش والإحسان